

وثيقة

أخلاقيات العمل الخيري

الإصدار 1.2

(يتم تحديث الإصدار كل فترة)

الفكرة:

هذه وثيقة مقترحة لأخلاقيات العمل في المؤسسات الخيرية واللا ربحية ويمكن الاستفادة منها في غيرها يقرأها الفريق العامل ويتفق عليها ويتعهدون عليها ويوقعون عليها.

السبب الداعي للوثيقة:

كثرة الخلافات بين أعضاء الفريق وتضرر المؤسسات بهذه الخلافات.

مبادئ الوثيقة:

- 1- إخلاص العمل لله» (إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه «متفق عليه.
- 2- التضحية لله والعمل لأجله وحده لاشريك له» من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله «متفق عليه.

3- الاتفاق على تحمل العقبات في طريق العمل والصبر عليها في سبيل الله والتواصي به ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر: 3]، ومن العقبات ما قد يسببه نزع الشيطان من تسليط بعض زملائك عليك ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾ [يوسف: 100].

4- تقبل الأعمال المكلف بها بنفس خفيفة محتسبة: عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: « تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة، كان في الحراسة، وإن كان في الساقية كان في الساقية، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع » صحيح البخاري.

• تقبل التغيير الإداري من الإدارة بنفس راضية محتسبة وحسن ظن (إن كان في الساقية كان في الساقية).

• عدم تحميل الموضوع أكبر مما يحتمل.

الإيثار وترك الأنانية ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: 9]

• استحضار روح العمل الجماعي.

• إنكار الذات.

• تطبيق خلق الإيثار في أمور الدنيا.

5- حسن الظن ، ويترتب عليه:

- تلتمس لصاحبك سبعين عذرا كما كان السلف يعملون لحديث « إنك إذا اتبعت الريبة في الناس أفسدتهم » صحيح.
- لا تحوج صاحبك للاعتذار.
- إذا توقعت أن يساء فهمك وضح مرادك.
- تذكر أن سوء الظن محرم¹.

6- الشفافية في العمل:

- منح المعلومة من لمن يطلبها من الفريق ممن له علاقة بهذا الأمر.

7- الصدق:

- المصدقية في التقارير والأخبار والمعلومات المفصح عنها لحديث " :بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون، إذ أصابهم مطر، فأووا إلى غار فانطبق عليهم، فقال بعضهم لبعض: إنه والله يا هؤلاء، لا ينجيكم إلا الصدق، فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه . " صحيح البخاري.

8- تلمس الحاجات وقضاؤها.

- تحقيق مبدأ الأخوة في تلمس حاجة أخيك للحديث الصحيح) والله في عون العبد مادام العبد في حاجة أخيه.

¹ تفسير العثيمين: الحجرات - الحديد (ص: 49) لأن الظن ينقسم إلى قسمين: القسم الأول: ظن خير بالإنسان، وهذا مطلوب أن تظن بإخوانك خيراً ما داموا أهلاً لذلك، وهو المسلم الذي ظاهره العدالة، فإن هذا يُظن به خيراً، ويثنى عليه بما ظهر لنا من إسلامه وأعماله. القسم الثاني: ظن السوء، وهذا يجرم بالنسبة لمسلم ظاهره العدالة، فإنه لا يحل أن يظن به ظن السوء، كما صرح بذلك العلماء، فقالوا - رحمهم الله - : يجرم ظن السوء.

• لا تحوج أخاك لطلب الخدمة بل اعرض عليه التعاون.

9- تعاهد النية واستحضر الآخرة ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الذاريات:
55] ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [الأعراف: 29].

• التذكير في بداية كل مجلس.

10- ترك ما لا يعينك ولا يخصك) من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.)

11- مبدأ التعاون والتكامل ومراعاة على من لديه ظروف طارئة ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة: 2].

• العمل بروح الفريق.

• تقدير ظروف الآخرين والتعاون معهم.

12- المبادرة والتنافس في الخير ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ [المطففين: 26].

• التنافس في أخذ الأعمال المكلف بها.

• استحضر الأجر في المبادرة وتشجيع الآخرين.

13- التفاني في العمل لإنجاح العمل ﴿ فَأَتَقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: 16]: عن أبي

هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «...»: «فما نهيتكم عنه فاجتنبوه،

وما أمرتكم به فاعملوا منه ما استطعتم» متفق عليه.

• التكاثر لإنجاح العمل.

• سد ثغرات الفشل.

• تحقيق عناصر النجاح.

• بذل الجهد بقدر الاستطاعة في إنجاز العمل.

14- تقديم مصلحة العمل على المصلحة الشخصية.

• تقديم رأي الأغلبية على الرأس الشخصي.

• تقديم مصلحة العمل على المصلحة الشخصية.

15- تحب لأخيك ما تحب لنفسك(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

• تعطيه ما تحب أن تأخذه لو كنت مكانه.

• تكره له ما تكره لنفسك لو كنت مكانه

16- حسن الخلق واختيار أطف العبارات.

• تجنب العبارات الجارحة والقاسية.

• الاعتذار مباشرة في حال صدورها.

17- إيصال النصيحة بأفضل أسلوب ممكن لحديث (المؤمن مرآة أخيه).

• الالتزام بمبدأ النصيحة في السر.

• الاتفاق مع كل واحد على أسلوب النصيحة المناسب له.

• اختيار أفضل الأساليب في النصيحة.

18- ترك التباغض مهما كان السبب(لا تباغضوا)صحيح².

² عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تسلموا، ولا تسلموا حتى تحابوا، وأفشوا السلام تحابوا، وإياكم والبغضة، فإنها هي الحالقة، لا أقول

• التعاهد على ترك التباغض.

• التذكير بمخاطره الشرعية والدينية وأنه محرم.

19- مبدأ العفو والصفح عن الآخرين) وأن تعفو أقرب للتقوى.

• استحضار فضله ومكانته.

• التذكير بالتسامح والعفو كل فترة بين الجميع.

20- السكوت عند الغضب والصبر على الغلط) وإذا غضب أحدكم فليسكت (حديث صحيح

وحديث) وإذا غضبت فاسكت - مرتين (صحيح.

• الالتزام بالصمت عند الغضب.

• القيام للوضوء ثم الرجوع.

• التعوذ من الشيطان.

21- ترك التحاسد لحديث) ولا تحاسدوا.

• التحذير من الحسد في المجالس.

• معالجة النفس من هذا الداء.

• ذكر الله عند كل نعمة لغيرك والتبريك.

22- البعد عن المكر والخديعة». المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم.»

• التحذير من استخدام أساليب المكر والخديعة.

لكم: تخلق الشعر، ولكن تخلق الدين " حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا أنس بن عياض، عن إبراهيم بن أبي أسيد مثله. [قال الشيخ الألباني]: حسن لغيره. الأدب المفرد مخرجا (ص: 103

• اللجوء للصراحة في المطالبة بالحقوق مع استحضار الإيثار.

23- البعد عن خلق الابتزاز والضغط.

24- البعد عن الهمز واللمز ﴿وَيَا لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: 1]: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ

﴿الحجرات: 11﴾

• ترك الهمز واللمز بأنواعه الفكري والاجتماعي والسلوكي.

25- ترك السخرية من الآخرين الفكرية والسلوكية والاجتماعية لقول الله عز وجل: ﴿لَا

يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ [الحجرات: 11].

26- الابتعاد عن السب والشتم لحديث: «سباب المسلم فسوق.»

27- الالتزام بالرفق في التعامل بين أعضاء الفريق. لحديث: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي

عليه ما لا يعطي على العنف.»

28- تجنب الظلم العملي والفكري والاجتماعي والحقوقي لحديث: "ثلاث دعوات

مستجابات: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده."

29- ترك التكبر الفكري والعملي والسلوكي والاجتماعي لحديث (الكبر بطر الحق، وغمط

الناس).

30- ترك الغيبة والتواصي بذلك. لقول الله عز وجل ﴿وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾

[الحجرات: 12].

31- الاتفاق مع الطرف الثاني على آليات التواصل بالهاتف والرسائل وطريقة الرد لما لها من

الحساسية وردود الأفعال.

32- الاتفاق مع الطرف الثاني في قضية المواعيد وكيف تؤجل وآليات التأجيل لما لها من

الآثار السلبية في حال الخطأ.